مدى تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة الأيتام في مدارس محافظة الكرك استناداً لهورني

إعداد

د/ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد
أ/ رشاد أحمد التخاينة

مدى تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة الأيتام في مدارس محافظة الكرك استناداً لهورني

د/ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد و أ/رشاد أحمد التخاينة

المقدمة:

إنّ الأسرة هي المحضن الأول والرئيسي للطفل في بداية حياته إذ يقع على عاتقها المسؤولية في اكتشاف ورعاية وتنمية قدرات طفلها فهي التي تشكل سلوكه وقدراته العقلية وشخصيته المستقبلية، وفيها تتشكل شخصية الطفل وتغرس البذور الأولى لمكونات تكوينه الاجتماعي.

ولكل منا مجموعة من الحاجات تتطلب الإشباع، وتختلف قوة هذه الحاجات لدى الأطفال من حيث الدرجة ومستوى مطالبتها بالإشباع والوقت المناسب لإشباعها، فهناك الحاجات الجسمية الأساسية كالحاجة إلى الغذاء والشراب، والحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والنجاح (الليل، ٢٠٠٢).

حيث تؤمن هورني بالقوة البنّاءة الخلّاقة الملازمة داخلها للإنسان والتي تساعده على تحقيق مواهبه الطبيعية وتحقيق ذاته(self- realization)، وأن طبيعته تنزع لتحقيق الذات أي التطور الذاتي لإمكاناته الداخلية، ويشكل ذلك هدفاً لتطور البشر، ويحدد اتجاهاته الشخصية ويسهل عملها وأشكال سلوكها (عباس، ٢٠٠٦).

إن الطفل اليتيم هو الذي فقد أحد والديه أو كليهما والطفل يتيم الأب فقط أو يتيم الأم فقط يطلق علية (اليتم المنفرد)، أما الطفل يتيم الأبوين فيطلق عليه اسم (اليتيم المزدوج) (البحيري، ١٩٩٨: ٢٦). كما عرفته (أحمد، ٢٠١٠: ٧) بأنهم الأطفال الذين يفقدون أحد والديهم بالموت مما يسبب لهم العزلة وتتزايد عليه ضغوط التربية؛ لأنهم يفتقرون إلى السند أو النموذج المناسب لاتخاذ الخيارات التربوية الصحيحة البعيدة عن العنف. ويعد وجود الأبوين مطلباً أساسياً وجوهرياً في التنشئة الأسرية الطبيعية للطفل وخاصة الأب، لأن الأب هو المثال المحتذى بالنسبة لأبنائه، وصورته في نظرهم عظيمة لا توازيها عظمة، فهو مثال للقوة والرجولة؛ لأنه يحمي أطفاله، وهو مثال للعطف؛ لأنه يحتضنهم، وهو مثال للحب؛ لأنه يتقرب منهم، وهو مثال للتربية؛ لأنه يوجههم ويرشدهم.. وهكذا (عبد الرحمن، ٢٠٠٥).

ويمثل حرمان الطفل من أبويه حرماناً لا يمكنه من السير في الطريق السوي للنمو بكافة صوره الجسمية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، لذا تعد فئة الأطفال

المحرومين من الرعاية الأسرية من أكثر الفئات حرماناً وأكثرهم حاجة إلى الرعاية من خلال الهيئات الحكومية والأهلية والدولية لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم الضرورية للنمو السوي, وإتاحة الفرصة أمامهم للتفاعل الإيجابي مع المجتمع بكفاءة وفاعلية (أبو الحسن،٢٠٠١).

وإن اليتيم إذا لم يجد من يستعيض به عن حنان الأب أو الأم؛ فإنه سيخرج نافر الطباع، وشارد الفكر، لا يشعر بالمودة؛ وقد ينظر نظر الخائف الحذر للآخرين، وقد يتحول إلى قوة مؤثرة بشكل سلبي على المجتمع مما يؤثر في انتمائه وقدرته على التكيف مع المجتمع، وفي هذا الصدد فقد أظهرت دراسة "نوواك وكريستينا Nowak-Fabrykowski, Krystyna (2004) أن الأطفال الأيتام إذا لم يتم رعايتهم بشكل سليم سيؤدي ذلك إلى انخفاض في مستوى تكيفهم النفسي وتلبية حاجاتهم النفسية والاجتماعية.

ويشير الرفاعي (٢٠٠٠) إلى ضرورة إشباع الحاجات فإشباعها يحتل مكانة هامة في عملية التكيف، فإذا لم تنل الحاجات الأولية أو الحاجات الشخصية قدراً كافياً من الإشباعات غدا الشخص ميداناً لحالة من التوتر، ومع الزيادة في التوتر تأتي الزيادة في الخلل داخل الاتزان الانفعالي، ويلي ذلك ضعف في قدرة الشخص على الوصول إلى التكيف الحسن (راجح، ١٩٩٩).

وفي المقابل تعد الحاجات عنصراً مهمًا من عناصر تكوين الشخصية، وعاملاً أساسيًا في البناء النفسي للإنسان، وهي المؤشر الحقيقي للصحة النفسية للأفراد وتحديد مدى توافقهم النفسي والانفعالي، الأمر الذي يساعد على فهم تركيبة الشخصية الإنسانية (الدرديري، ٢٠١٠). وكما يرى (زهران، ٢٠٠١) أن كثيرًا من خصائص الشخصية تنبع من حاجات الفرد ومدى إشباع هذه الحاجات، كما أن فهم حاجات الفرد وطرق إشباعها يساعده في الوصول إلى أفضل مستوى من النمو، والتوافق النفسي والصحة النفسية.

وبالمقابل هناك الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية التي قد يفتقدها الطالب في المدرسة مثل الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب والاحترام والتقدير، والحاجة إلى الانتماء، وإذا ما شعر الطالب بأن حاجاته غير مشبعة (جميل، ٢٠٠٥).

كما أوضحت الدراسات المبكرة نوعين من الحاجات هما الحاجات البيولوجية: تشبع من أجل البقاء، وتسمى حاجات أولية ويمكن أن تظهر من خلال إشباع

الحاجة للهواء والطعام والنوع الاجتماعي، والحاجات النفسية والاجتماعية: وتسمى حاجات ثانوية، كما أنها مستمدة من الحاجات البيولوجية، ولتوضيح ذلك فإن الحاجة إلى الطعام هي تعزيز أولي يقود لأن يطور الحاجة لأن تكون مع الآخرين حتى يزودهم الآخرون بالطعام (Dawis., Fruehling., Oldham, & Division, 1989).

ولا تعتبر "هورني" نفسها صاحبة مدرسة أو صاحبة منهج جديد، وإنما ترى أن أفكارها تندرج ضمن إطار علم النفس الفرويدي، وإن كانت ترى أن الفرويدية حادت عن الصواب في بعض الجوانب، فهي تعترض بصفة عامة على الاتجاه البيولوجي الميكانيكي عند فرويد، وحجر الأساس في نظرية الشخصية عند "هورني" هو ما تسميه "القلق الأساسي"(ألن، ٢٠١٣).

لقد أعطت هورني البيئة الاجتماعية دوراً أساسياً في تشكيل الشخصية الإنسانية والصحة النفسية من خلال علاقة الفرد مع ذاته وعلاقته بالآخرين، وترى هورني أن الاضطراب بالصحة النفسية ينشأ من بيئة اجتماعية مضطربة غير طبيعية مشحونة بالعداء والأذى وفقدان الأمان الاجتماعي (الزبيدي والعبيدي، ٢٠١١).

ولقد ظهرت مشكلة الدراسة من خلال زيادة الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة الفئات الخاصة وتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية المتنوعة لها، نظراً لما ترافقها من اعتبارات تربوية ونفسية خاصة، ولا يمكن تجاهلها، ومن هنا فإن الدراسة الحالية تتجه للتعرف والكشف عن أبرز الحاجات النفسية والاجتماعية التي يحتاجها الطلبة الأيتام، كما برزت مشكلة الدراسة الحالية من خلال عمل الباحثان في الإرشاد والإشراف على الطلبة، فقد لاحظا أن الطلبة الأيتام يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية مختلفة، وقد تكون تلك المشكلات نابعة من نقص في تلبية حاجاتهم، ومن هنا فقد قاما بإجراء مقابلات فردية مع طلبة أيتام في مدرستين واحدة للذكور وأخرى للإناث، حيث لاحظا نتيجة ذلك تنوع في حاجاتهم، فمنهم من كان يعتقد بأنه تمكن من تلبية حاجاته النفسية والاجتماعية، ومنهم من كان تنقصه بعض الحاجات النفسية والاجتماعية. وتعد محافظة الكرك من المحافظات التي تنتشر بها العديد من القرى النائية والتي يشكل غياب أحد الوالدين فيها معضلة كبيرة لتلك الأسرة، حيث يعد المصدر الأولي والأساسي في الدخل، ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة في محافظة الكرك. وقد ارتأى الباحثان إجراء الدراسة الحالية للتأكد من مدى تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية لدى هؤلاء الطلبة، ومدى ما تفسره تلك الحاجات النفسية والاجتماعية.

أهمية الدراسة:

يعد الأطفال الأيتام ضحايا لظروف لا ذنب لهم فيها؛ بسبب فقدانهم لأحد والديهم أو كليهما، حيث يعيشون حياة تختلف عن أقرانهم وخاصة في الوقت الحالي الذي يتصف بتزايد الاحتياجات والتحديات، فتتضاعف حاجاتهم إلى الحب والحنان والمواساة، والرعاية والتوجيه، وتزداد مشكلاتهم مقارنة بالعاديين، فيتعرضون لصعوبات واضطرابات سلوكية ووجدانية في حياتهم.

فهي من الناحية النظرية تسلط الضوء على الأطفال الأيتام كفئة من الفئات التي تحتاج إلى رعاية واهتمام خاص، ويؤمل أن تكون الدراسة الحالية قاعدة علمية بحثية للانطلاق منها الى بحوث قادمة لرعاية الأطفال الأيتام، كما يؤمل أن تسهم الدراسة الحالية في توجيه الأنظار لحاجات الأطفال الأيتام والعمل على تلبيتها.

أما من الناحية التطبيقية فتساعد الدراسة الحالية المرشدين التربويين في رعاية الأطفال الأيتام استناداً إلى معرفة حاجاتهم، ويمكن من خلال الدراسة الحالية الانطلاق ببرامج إرشادية توعوية ووقائية للأطفال الأيتام من أجل العمل على إشباع وتلبية احتياجاتهم النفسية، وبالتالي التقليل من مشكلاتهم، ويمكن أن توجه نتائج الدراسة الحالية لكل من المدراء والمشرفين والمسؤولين في الجمعيات الخيرية المعنية بالأيتام؛ من أجل الاهتمام بحاجات الأطفال الأيتام والعمل على تلبيتها.

وتتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

حدود موضوعية: الطلبة الأيتام في المرحلة الأساسية العليا والثانوية.

حدود مكانية: محافظة الكرك.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٣-٢٠١٤).

ويمكن تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة على النحو الأتي:

الطلبة الأيتام: يعرفه إسماعيل (٢٠٠٩، ٣٣) بأنه الطفل الذي مات والده ولم يبلغ مبلغ الرجال (١٨ سنة)، فإذا بلغ الصبي الرشد لم يعد يتيماً، إلا إذا كان في عقله سفه أو جنون، فيظل في حكم اليتيم وتستمر كفالته، والبنت تظل في الكفالة حتى تتزوج، مصداقا لقوله تعالى: " وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم" النساء (٦).

يعرف إجرائيا بأنه الطالب الذي فقد أحد والديه أو كليهما، وفي المرحلة الأساسية العليا والثانوية في محافظة الكرك.

الحاجات النفسية والاجتماعية (Psychological and Social Needs) يمكن تعريف الحاجات النفسية والاجتماعية كما رأتها هورني بأنّها الاتجاهات العصابية العشر في ثلاث فئات: (ألن، ٢٠١٣)

أ- تحرك نحو الناس: وهذا النمط يشتمل على التعاطف والاستحسان، ويحتاج هذا النمط أن يكون محبوباً من قبل الآخرين ومطلوبا ومرغوبا فيه، وأن يشعر بأن الآخرين يتقبلونه ويرحبون به، ويوافقون عليه ويقدرونه ويحتاجونه وأن له أهمية عندهم.

ب- تحرك ضد الناس: هذا الشخص يميل لاستغلال الآخرين والشهرة وللإنجاز الشخصي، وهو نمط عدائي، فإذا توافرت له السلطة أو القوة فسوف يستغلها في إلحاق الأذى بالآخرين. هو ينظر إلى كل موقف وكل علاقة من زاوية فائدتها له، سواء أكانت هذه الفائدة مالاً أو شهرة أو أفكاراً.

ج- تحرك بعيداً عن الناس: ويشتمل هذا النمط على الاكتفاء الذاتي والاستقلال والكمال وعدم التعرض للهجوم، وتسمي هورني هذا النمط بالمنعزل، ويبدو أنّه يحدث نفسه قائلا: إذا انسحبت فإن شيئا لا يمكن أن يؤذيني.، وهؤلاء الأفراد مصممون على ألّا ينغمسوا انفعاليا مع الآخرين بأية طريقة سواء أكان ذلك في الحب أو العراك أو في التعاون أو في التنافس، إنهم يحيطون أنفسهم بنوع من الدوائر السحرية التي تحول دون اختراق أي فرد.

وإجرائيا تعرف الحاجات النفسية والاجتماعية بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب اليتيم على المقياس المعد مستنداً إلى اتجاه نظرية كارين هورني بحيث يشمل الأبعاد الثلاثة.

المنهجية والتصميم:

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية، فاستخدم الباحثان المنهج الوصفي في هذه الدراسة التي تتضمن الحقائق الراهنة المتعلقة بمدى تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة الأيتام في مدارس محافظة الكرك استناداً لهورني.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلتين الأساسية العليا والثانوية في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية للفصل الدراسي الثاني من عام (٢٠١٣-٢٠١٤)، وقد بلغ عدد الطلبة الأيتام في محافظة الكرك (٩٤٩) طالباً وطالبةً، وتم اختيار (٤٠%) منهم بطريقة عشوائية بواقع (٣٨٠) طالبا وطالبة بصورة أولية.

عينة الدراسة:

بلغ عدد العينة المتطلب سحبها من المجتمع الأصلي (٢٨٠) طالباً وطالبةً، وبعد استخراج الاستبانات غير الصالحة وغير الكاملة بلغ عدد الاستبانات (٢٦٣) طالباً وطالبةً، بما نسبته (٩٤ %) من مجموع الاستبانات الموزعة، وقد بلغت النسبة النهائية من مجموع أفراد مجتمع الدراسة (٢٨%).

مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية استناداً لكارين هورني:

هو مقياس تم بناءه من قبل الباحثين لتعرف مدى تلبية الطلبة الأيتام في مدارس محافظة الكرك للحاجات النفسية والاجتماعية استناداً لنظرية هورني، ويتميز المقياس الحالي بأن بنوده عبارة عن حاجات لدى الطلبة الأيتام من الجانبين النفسي والاجتماعي. اعتمد الباحثان على عدة مقاييس كطريقة لبناء المقياس، حيث تم الاستعانة بالمقاييس والدراسات والأدب النظري التالي عند بناء المقياس (الأسطل، ٢٠١٣؛ القطناني، ٢٠١١؛ الجلامدة وعلي، ٢٠١١؛ أبو أسعد، ٢٠٠٥؛ ألن، ٢٠١٣).

أبعاد المقياس بصورته النهائية:

- التحرك نحو الناس الفقرات من (١-١٠)، وتدل العلامة المرتفعة على وجود الحاجة النفسية والاجتماعية.
- التحرك ضد الناس وتمثله الفقرات من (١١-٢٢)، وتدل العلامة المرتفعة على وجود الحاجة النفسية والاجتماعية.
- التحرك بعيداً عن الناس وتمثله الفقرات من (٢٣-٣٥)، وتدل العلامة المرتفعة على وجود الحاجة النفسية والاجتماعية.

التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (١٥) من أعضاء هيئة التدريس، وذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، ولقد استفاد الباحثان من آراء وتوجيهات المحكمين على أبعاد وعبارات المقياس؛ لصياغتها بالشكل المناسب للطلبة. وبناء على آراء المحكمين تم إجراء تعديلات لغوية على بعض فقرات المقياس، وإعادة صياغة بعض الفقرات صياغةً لغوية.

٢-الصدق العاملي:

للتأكد من صدق البناء العاملي لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية, قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، وبلغ عددها (١٠٠) طالباً وطالبة في محافظة الكرك خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع, وتم استخدام

التحليل العاملي (Factor Analysis) بطريقة المكونات الرئيسية (Principle – Component Method), ثم تدوير متعامد للمحاور (Orthogonal Rotation) بطريقة ألفاريماكس (Varimax) لجميع الفقرات المكونة للمقياس, وذلك بهدف توفير أفضل درجة من التفسير للبناء العاملي المستخلص قبل التدوير, وقد تم تحديد التحليل بثلاثة عوامل للتحقق مما إذا كانت فقرات المقياس الفرعية تتشبع حول تلك العوامل، وتم استخدم الجذر الكامن (Eigen Value) بحسب معيار كايزر (Kaiser)، بحيث تزيد قيمة الجذر الكامن للعامل عن الواحد صحيح, وبعد اعتماد (٠.٣٠) كحد أدنى لمستوى دلالة تشبع الفقرة بالعامل وفقاً لمعيار جيلفورد (Guilford), أشارت النتائج إلى أن جميع فقرات المقياس والبالغ عددها (٣٥) فقرة جاءت تشبعاتها وفقاً لمعيار جليفورد أكبر من (٠.٣٠), والجدول (٢) يوضح البناء العاملي المستخلص من التحليل.

جدول (١)

قيم الجذر الكامن ونسب التباين المفسر للعوامل المستخلصة، وتدوير المحاور تدويراً متعامداً لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية

العامل	عدد الفقرات	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين التراكمي المفسّر
التحرك نحو الناس	١١	5.705	16.299	16.299
التحرك ضد الناس	11	3.580	10.228	26.527
التحرك بعيداً عن الناس	13	2.533	7.236	33.764

يتضح من الجدول السابق, بأن العوامل الستة المستخلصة تزيد قيم جذورها الكامنة على الواحد صحيح, وتفسر ما مجموعة (33.76%) من التباين الكلي لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المقياس.

وللكشف عن طبيعة العوامل المستخلصة, والفقرات التي تتشبع على كل منها, فقد حسبت قيم تشبع كل فقرة من فقرات المقياس بكل عامل, والجدول (٢) يبين هذه القيم.

جدول (٢)

تشبعات الفقرات بالعوامل المستخلصة من التحليل العاملي بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً (تدوير فاريماكس)، لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية

رقم الفقرة	معامل التشبع	رقم الفقرة	معامل التشبع	رقم الفقرة	معامل التشبع

العامل الأول (التحرك نحو الناس)		العامل الثاني(التحرك ضد الناس)		العامل الثالث (التحرك بعيداً عن الناس)	
1	0.33	١٢	0.47	٢٣	0.35
2	0.58	١٣	0.57	24	0.48
3	0.65	١٤	0.32	25	0.57
4	0.75	١٥	0.59	26	0.67
5	0.58	١٦	0.65	27	0.62
6	0.63	١٧	0.33	28	0.66
٧	0.49	١٨	0.31	29	0.59
٨	0.52	١٩	0.51	٣٠	0.55
٩	٠.٣٩	٢٠	0.35	٣١	0.33
١٠	٠.٤٥	٢١	0.66	٣٢	0.71
١١	٠.٥٢	٢٢	0.53	٣٣	0.54
			0.29	٣٤	0.55
			0.48	٣٥	0.49

ولفرز الفقرات بحسب قيم تشبّعاتها على العوامل المختلفة, فقد تم استخدام معيار جيلفورد (Guilford) الذي يشير إلى أن الفقرة تنتمي لعامل معيّن إذا كان تشبعها بهذا العامل أكبر من (٠,٣٠), ويتضح من الجدول السابق بأن الفقرات في العامود الأول زادت قيم تشبّعاتها على العامل الأول عن (٠,٣٠), مما يشير إلى أن هذه الفقرات تنتمي لعامل واحد, أن هذه الفقرات تتناول حاجة الطالب اليتيم لكي يكون قريبا من الناس ويميل لإقامة علاقات معهم وسمي هذا البعد بالحاجة إلى التحرك نحو الناس.

كما يتضح من الجدول السابق, بأن الفقرات من العامود الثاني زادت قيم تشبّعاتها على العامل الثاني عن (٠,٣٠), مما يشير إلى أن هذه الفقرات تنتمي لعامل واحد, أن هذه الفقرات تتحدث عن ميل الطالب اليتيم لكي يكون عدوانيا وقاسيا نحو الآخرين وسمي البعد بالتحرك ضد الناس.

ويتضح من الجدول السابق, بأن الفقرات من العامود الثالث زادت قيم تشبّعاتها على العامل الثالث عن (٠,٣٠), مما يشير إلى أن هذه الفقرات تنتمي لعامل واحد, أن هذه الفقرات تتناول رغبة الطالب بأن يكون متجها للانعزال عن الآخرين، وسمي البعد بالتحرك بعيداً عن الناس.

إن مجمل النتائج التي تم التوصيل إليها بعد إجراء التحليل العاملي لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية, تشير إلى أن المقياس تكوّن في صورته النهائية

من(٣٥) فقرة تتشبع على ثلاثة محاور، وهي: التحرك نحو الناس، والتحرك ضد الناس، التحرك بعيداً عن الناس.

٣-تجانس البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء الداخلي للمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون وبواقع عدد أفراد العينة الاستطلاعية وهي (١٠٠) طالب وطالبة. حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح الجدول التالي.

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية بالدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد

التحرك نحو الناس		التحرك ضد الناس		التحرك بعيدا عن الناس	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	٠.٣٣**	١٢	٠.١٩**	٢٣	٠.٢٠**
٢	٠.٥٦**	١٣	٠.٤٨**	٢٤	٠.٥١**
٣	٠.٦٢**	١٤	٠.٦٠**	٢٥	٠.٤٩**
٤	٠.٧٣**	١٥	٠.٤٩**	٢٦	٠.٦٧**
٥	٠.٥٧**	١٦	٠.٥٠**	٢٧	٠.٣٣**
٦	٠.٦٢**	١٧	٠.٥٦**	٢٨	٠.٤١**
٧	٠.٥٢**	١٨	٠.٤٥**	٢٩	٠.٤٣**
٨	٠.٥٦**	١٩	٠.٥٠٠	٣٠	٠.٥١**
٩	٠.٤٧**	٢٠	٠.٥٥*	٣١	٠.٥٥*
١٠	٠.٤٩**	٢١	٠.٣٩**	٣٢	٠.٦٧**
١١	٠.٤٥**	٢٢	٠.٤٠**	٣٣	٠.٢٦**
				٣٤	٠.٣١**
				٣٥	٠.٦٠**

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= ٠.٠١)

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية ما بين (٠.١٩، ٠.٧٣)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات البناء الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحثان بقياس ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين وهما: طريقة الثبات بطريقة الإعادة، حيث عرض الاختبار على العينة الاستطلاعية (٣٠) طالبا من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم إعادة تطبيقه بعد (٣) أسابيع، كما تم

حسابه من خلال استخراج معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول (٤) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول (٤)

معامل ألفا كرونباخ والثبات بطريقة الإعادة لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية

الرقم	البعد	معامل الثبات	
		الفا كرونباخ	الإعادة
١	التحرك نحو الناس	٠.٧٩	٠.٨٦**
٢	التحرك ضد الناس	٠.٧٠	٠.٨٩**
٣	التحرك بعيدا عن الناس	٠.٨١	٠.٩٠**

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات:

السؤال الأول: ما هي الحاجات النفسية والاجتماعية التي يحتاجها الطلبة الأيتام في مدارس محافظة الكرك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، والجدول (٥) يبين النتائج

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية لبعد التحرك نحو الناس

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	أميل إلى التعامل مع الآخرين غير الودودين.	2.6578	1.17415	١١	متوسط
٢	أحب التعامل مع الآخرين.	3.8707	1.19414	٦	مرتفع
٣	افضّل تطوير علاقات صداقة اكثر مع الآخرين.	4.1749	1.11881	٢	مرتفع
٤	ارغب في الحصول على الاهتمام من الآخرين.	3.4791	1.40831	٨	متوسط
٥	أشعر بازدياد ثقتي بنفسي عندما أكون مع مجموعة من الأفراد.	3.9886	1.17702	٥	مرتفع
٦	أريد من الآخرين تقبلي كما أنا.	4.2471	1.09985	٣	مرتفع
٧	أحب العمل التعاوني.	4.1407	1.09439	٤	مرتفع
٨	اعبّر عن مشاعري عند تعاملي مع الآخرين.	3.3346	1.13675	٩	متوسط
٩	افضّل الاعتماد على شخص او اكثر لمساعدتي في تسيير أمور حياتي.	3.0570	1.18538	١٠	متوسط
١٠	أشعر بالسعادة عندما أجد الآخرين مسرورين مني.	4.5475	.80351	١	مرتفع
١١	أطمح لأن أكون مشهورا.	3.6540	1.21302	٧	متوسط
	التحرك نحو الناس.	3.7498	.62948		مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن الطلبة الأيتام كان لديهم تحرك نحو الناس بشكل مرتفع، بمعنى أنهم يميلون للتعامل مع الآخرين، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي (٣.٧٥)، وانحراف معياري (٠.٦٣)، بينما توزعت الدرجات في فقرات البعد وجاءت

أعلى حاجة لدى الطلبة الأيتام وهي: أشعر بالسعادة عندما أجد الآخرين مسرورين مني، وأفضل تطوير علاقات صداقة أكثر مع الآخرين، بينما جاءت أقل حاجتين لدى الطلبة الأيتام في البعد هما: أفضل الاعتماد على شخص أو أكثر لمساعدتي في تسيير أمور حياتي، وأميل إلى التعامل مع الآخرين غير الودودين، مما يدل على أن الطلبة الأيتام يحتاجون للاقتراب من الآخرين، ويهتمون بذلك ويعتبرونه أمرا مناسبا لهم، ويدل كذلك على أنهم يشعرون بالسعادة مع الآخرين، ويعملون جهدهم من أجل تطوير علاقات اجتماعية أكثر، بينما نجدهم على المنحنى الآخر يرغبون في الابتعاد عن الأشخاص غير الودودين، ويحاولون البحث عن شخص يساعدهم في تسيير أمور حياتهم.

وربما لعب وضعهم الأسري في النتيجة التي ظهرت، حيث إن ذلك يدل على رغبتهم الشديدة في الاعتماد على شخص آخر يؤدي أعمالهم، وربما شعروا بذلك بسبب فقدان الوالد أو الوالدة أو كليهما. ويعزو زيادة الحاجة لدى الطلبة للتحرك نحو الناس بسبب أنهم يحبون الناس ويحبون التقرب منهم كونهم يشعرون بفقدان الناس، وكون أن فقدان أحد الوالدين نتج ليس بسبب تفكك أسري ولكنه قضاء وقدر، مما يظهر حبهم للناس، ورغبتهم بالتقرب منهم، وشعورهم بتطوير علاقات صداقة أكثر مع الآخرين.

كما أن الطلبة الأيتام يشعرون بالسعادة والسرور بوجودهم مع الآخرين ويرغبون في البقاء معهم وهذا يؤكد أنهم مهتمون بالآخرين، ويظهر الحاجة لأن يشترك هؤلاء الطلبة بأنشطة اجتماعية أكثر، ولكي ينظموا إلى نوادي اجتماعية، مما يعوض النقص الحاصل لديهم ويلبي حاجاتهم بشكل أكبر.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية لبعد التحرك ضد الناس

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١٢	أرى أن حياتي مهددة من الآخرين.	2.0875	1.39107	٨	منخفض
١٣	أرى أن الناس من حولي أشرار.	2.3232	1.31568	٦	منخفض
١٤	أشعر بأنني مراقب من الآخرين.	2.6540	1.34436	٤	متوسط
١٥	أجد صعوبة في إبداء رأيّ أمام الآخرين.	2.6958	1.26863	٣	متوسط
١٦	أشعر أن الأفراد الذين أختلط بهم يكرهونني.	2.1559	1.15350	٧	منخفض
١٧	أستغل الآخرين من أجل تحقيق أهدافي الخاصة.	1.7414	1.14987	١٠	منخفض
١٨	الحصول على المكسب الشخصي أهم من تكوين علاقات اجتماعية.	2.3650	1.27357	٥	متوسط
١٩	التعامل مع الناس شر لا بد منه لتحقيق أهدافي الشخصية.	1.8517	1.12775	٩	منخفض
٢٠	أشعر بأنني أفضل من الآخرين لذلك أميل إلى إيذائهم.	1.5437	.92721	١١	منخفض
٢١	أبذل جهدي لكي أكون أفضل ممن حولي في أموري الحياتية.	3.6920	1.37876	٢	مرتفع
٢٢	أقوم بأي شيء ممكن لأتجنب الشعور بالإهانة من الآخرين.	3.7338	1.35265	١	مرتفع
	التحرك ضد الناس.	2.5415	.55262		متوسط

يتبين من الجدول السابق أن الطلبة الأيتام كان لديهم تحركًا ضد الناس بشكل متوسط، بمعنى أنهم يميلون للقيام بسلوكيات عدوانية ضد الآخرين، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي (٢.٥٤)، وانحراف معياري (٠.٥٥)، بينما توزعت الدرجات في فقرات البعد وجاءت أعلى حاجة لدى الطلبة الأيتام، وهي: أقوم بأي شيء ممكن لأتجنب الشعور بالإهانة من الآخرين، وأبذل جهدي لكي أكون أفضل ممن حولي في أموري الحياتية، بينما جاءت أقل حاجتين لدى الطلبة الأيتام في البعد هما: أستغل الآخرين من أجل تحقيق أهدافي الخاصة، أشعر بأنني أفضل من الآخرين؛ لذلك أميل إلى إيذائهم، مما يدل على أن الطلبة الأيتام يحتاجون في بعض الأحيان لأن يتصرفوا بتصرفات ضد الآخرين ويعتبرونه أمراً مناسباً لهم، حيث نجدهم بدرجة مرتفعة يتضايقون بشكل كبير عندما يوجه الآخرون لهم الانتقاد والإهانة؛ وربما

بسبب وضعهم الأسري وفقدان أحد والديهم، كما يظهر ضيقهم الشديد؛ لشعورهم بالرغبة في النجاح والتفوق حتى يكونوا أفضل حالاً مما هم عليه الآن، ويدل كذلك على أنهم بدرجة منخفضة يشعرون بالرغبة في استغلال الآخرين؛ لتحقيق أهدافهم وأنهم أفضل من الآخرين، وربما يدل ذلك بشكل عام على أنهم يحبون ترك الآخرين عندما يضايقونهم وبشكل مرتفع، ولكنهم إيجابيون لا يستغلون الآخرين لتحقيق أهدافهم الشخصية أو الذاتية.

وهذا ما يؤكد أن الطلبة الأيتام يحبون الآخرين وهم ليسوا ضد الناس إلا بدرجة متوسطة وفي بعض الأحيان فإنهم يميلون للقيام بسلوكات عدوانية ضد الآخرين ، ربما بسبب سخرية بعض الطلبة منهم، واستهزائهم بهم بسبب وضعهم الأسري، وهذا ما يؤكده رغبتهم في تجنب الشعور بالإهانة من الآخرين، ويبين أن هؤلاء الطلبة يتعرضون للإهانة من الآخرين ويظهر الحاجة لتوعية الطلبة الآخرين حول كيفية التعامل معهم، كما يظهر الحاجة أيضا لأن يكون أفضل من الآخرين وربما يعوض هؤلاء الطلبة عن النقص الأسري الموجود لديهم بأن يبذلوا الجهد حتى لو كانوا ضد الآخرين بأن يتفقوا عليهم، ولكن لوحظ أن هؤلاء الطلبة الأيتام بالمقابل لا يحبون أن يتصرفوا بشكل عدواني نحو الآخرين.

إن نتيجة هذا السؤال تتفق مع نتيجة دراسة درويش (١٩٩٦) التي أشارت أن بعض الحاجات النفسية لدى الأطفال الأيتام من حيث الوزن النفسي لهذه الحاجات وترتيبها وكانت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات عند الأطفال الأيتام وأطفال الأسر العادية، بالإضافة إلى اختلاف ترتيب الحاجات النفسية الكامنة لديهم. كما تتفق مع نتائج دراسة السردية (٢٠٠٢) التي تحدثت حول التعرف على مستوى ممارسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام أوضحت النتائج أن أبرز المشكلات التي يعاني منها الأطفال في دور الرعاية هي المشكلات النفسية, تليها المشكلات الاجتماعية, وأخيراً المشكلات المدرسية.

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية لبعد التحرك بعيداً عن الناس

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
٢٣	اخشى التعامل مع من لا اعرفهم.	3.1635	1.30175	٢	متوسط
٢٤	اشعر بعدم الارتياح عند إقامة علاقة مع الآخرين.	2.7681	1.11007	٦	متوسط
٢٥	اميل للبقاء وحيدا عند تعاملي مع الآخرين.	2.7338	1.35828	٧	متوسط
٢٦	اشعر انني غريب عن الناس.	2.3916	1.41511	١١	متوسط
٢٧	ارى نفسي فاقدا للشعور بالحرية حتى عند وجودي مع الآخرين.	2.4068	1.33289	١٣	متوسط
٢٨	اتجنب إكمال الحوار مع الاخرين.	2.4677	1.28627	٩	متوسط
٢٩	اشعر بالحرج عند التحدث مع الآخرين.	2.3688	1.24671	١٢	متوسط
٣٠	اضطر إلى تنفيذ ما يطلبه الاخرون في حياتي اليومية.	2.4867	1.16518	٨	متوسط
٣١	لا يوجد هنالك الكثير من الناس الذين أعتبرهم أصدقاء مقربين مني.	2.9886	1.22157	٤	متوسط
٣٢	يبدو على الناس الذين اتعامل معهم باستمرار أنهم لا يحبونني كثيراً	2.4144	1.23224	١٠	متوسط
٣٣	اعجب بذاتي لانني اعتقد انني افضل من الآخرين.	2.8175	1.36090	٥	متوسط
٣٤	افضل ان انجز اعمالي وحدي دون مساعدة الآخرين.	3.8251	1.10853	١	متوسط
٣٥	اقضي وقتي بين الأشياء والأدوات بدلا من الناس.	3.0570	1.37888	٣	متوسط
	التحرك بعيدا عن الناس.	2.7607	.66857		متوسط

يتبين من الجدول السابق أن الطلبة الأيتام كان لديهم تحركًا بعيداً عن الناس بشكل متوسط، بمعنى أنهم يميلون للابتعاد عن الآخرين في بعض الحالات، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، وانحراف معياري (٠.٦٧)، بينما توزعت الدرجات في فقرات البعد وجاءت أعلى حاجة لدى الطلبة الأيتام، وهي: أفضّل أن أنجز أعمالي وحدي دون مساعدة الآخرين، وأخشى التعامل مع من لا أعرفهم، بينما جاءت أقل حاجتين لدى الطلبة الأيتام في البعد هما: أشعر بالحرج عند التحدث مع الآخرين، وأرى نفسي فاقداً للشعور بالحرية حتى عند وجودي مع الآخرين، مما يدل على أن الطلبة الأيتام يحتاجون في بعض الأحيان لأن يتصرفوا بتصرفات بعيداً عن الآخرين ويعتبرونه أمراً مناسبا لهم، حيث نجدهم بدرجة متوسطة يرغبون في إنجاز الأعمال وحدهم، ويخافون في بعض الأحيان من

التعامل مع أشخاص لا يعرفونهم، وقد يعود ذلك لفقدان أحد الوالدين، مما انعكس عليهم بالرغبة في الابتعاد والخوف من الآخرين، ونجدهم أيضاً بدرجة متوسطة على الطرف الآخر يشعرون بالحرج عند التحدث مع الآخرين؛ وربما لأن بعض الطلبة قد يسخر منهم أو يؤذيهم بسبب وضعهم الأسري، أو ربما يرى هؤلاء الطلبة أنهم فاقدين للشعور بالحرية، ربما بسبب القيود التي يفرضها الوالد الآخر بسبب خسارة أحد الوالدين.

إن النتيجة السابقة تظهر أن أكثر الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الأيتام المتعلقة بالحاجات بعيدا عن الناس تتعلق بالرغبة في الابتعاد عن الآخرين في بعض الحالات، وهذا يثبت أهمية الحاجة للشعور بالحرية والابتعاد عن الآخرين الذين ربما يكونوا مصدرا للتوتر والضيق لهؤلاء الطلبة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل له زكي وعوض (١٩٩٠) حول المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال المحرومون من الوالدين، والأطفال المقيمون مع والديهم في المرحلة الابتدائية من خلال وجهة نظر الأطفال والأمهات والمدرسات حيث اتفقوا على مشكلات الخوف من المدرسين والانفعال الدائم، والانغماس في الخيال والاكتئاب والشعور بالعجز المادي.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية تعزى إلى النوع الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية في تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية، لدى الطلبة الأيتام في المرحلة الأساسية العليا والثانوية تبعاً للنوع الاجتماعي، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء

على تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية بين الطلبة الأيتام تبعا للجنس

البعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
التحرك نحو الناس.	ذكور	139	3.8662	.58167	٢٦١	٣.٢١	٠.٠٠٠ **
	إناث	124	3.6194	.65725			
التحرك ضد الناس.	ذكور	139	2.5390	.55814	٢٦١	-٠.٠٨	٠.٩٤
	إناث	124	2.5444	.54861			
التحرك بعيدا عن الناس.	ذكور	139	2.7388	.62042	٢٦١	-٠.٥٦	٠.٥٨
	إناث	124	2.7854	.72049			

**دالة إحصائيا عند مستوى (α=٠.٠١)

يظهر من الجدول السابق أن تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة الأساسية العليا والثانوية في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية كان مختلفا لدى الذكور عنه لدى الإناث، حيث كان في بعد التحرك نحو الناس لصالح الذكور على الإناث دالاً إحصائيا، حيث بلغت قيمة ت (٣.٢١) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠.٠١)، مما يدل على أن الذكور لديهم حاجة للتحرك نحو الناس أكثر من الإناث.

بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدي التحرك ضد الناس، والتحرك بعيداً عن الناس. مما يؤكد أن الطلبة الذكور لديهم حاجة أكثر في سن المراهقة في المرحلتين الأساسية العليا والثانوية للتقرب من الناس أكثر من الإناث. وتتفق نتائج هذا السؤال مع ما أشارت له نتائج دراسة عبد القادر (٢٠٠٠) لمقارنة بعض الحاجات النفسية والمشكلات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الأيتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الأيتام الذكور والإناث في إشباع الحاجة إلى الحب لصالح الذكور. كما تتفق مع نتائج دراسة أبو العلا (٢٠٠٣) التي توصلت عن وجود فروق بين متوسطات درجات مجموعة الذكور، ومتوسطات درجات مجموعة الإناث لصالح مجموعة الذكور.

بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة عطية (١٩٩١) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين النوع الاجتماعيين في متغيرات: المكانة الاجتماعية والتنافس في الخصومة، والحرص والتفكير الأصيل والعلاقات الشخصية. ودراسة المزين (٢٠١١) المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم وسبل الحد منها وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات الدراسة، النوع الاجتماعي (ذكور وإناث)، وسنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، ومن ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات)، والتخصص (علوم أساسية وعلوم تطبيقية). بينما تختلف عن نتائج دراسة الخزرجي (٢٠١٢) إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضغوط نفسية بدرجة عالية لدى الأيتام، ووجود فروق في الضغوط النفسية لدى الأيتام في المرحلة المتوسطة بحسب متغير النوع الاجتماعي

ولصالح الإناث. كما تختلف عن نتائج دراسة فريج (٢٠١٢) التي هدفت إلى تحديد مستوى الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بقلق الانفصال لدى المراهقين مجهولي النسب وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين والمراهقات مجهولي النسب على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية لصالح المراهقات.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية تعزى إلى المستوى التحصيلي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الأيتام تبعاً للمستوى التحصيلي، والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس

تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الأيتام تبعاً للمستوى التحصيلي

المتغيرات		التحرك نحو الناس	التحرك ضد الناس	التحرك بعيداً عن الناس
ممتاز (٩٠-٩٩)	المتوسط الحسابي	3.9000	2.4757	2.7436
	الانحراف المعياري	.60212	.56779	.66784
جيد جدا (٨٠-٨٩)	المتوسط الحسابي	3.7639	2.5438	2.6749
	الانحراف المعياري	.57792	.57548	.68771
جيد (٧٠-٧٩)	المتوسط الحسابي	3.6398	2.5587	2.8409
	الانحراف المعياري	.67185	.48577	.58290
متوسط وأقل (٦٩ فأقل)	المتوسط الحسابي	3.7867	2.5889	2.8308
	الانحراف المعياري	.67555	.64954	.82513
الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	3.7498	2.5415	2.7607
	الانحراف المعياري	.62948	.55262	.66857

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية تبعاً لاختلاف المستوى التحصيلي، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥)، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (١٠):

جدول (١٠)
نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الأيتام تبعاً للمستوى التحصيلي

	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التحرك نحو الناس	بين المجموعات	2.208	3	.736	1.876	.134
	داخل المجموعات	101.609	259	.392		
	الكلي	103.817	262			
التحرك ضد الناس	بين المجموعات	.302	3	.101	.327	.806
	داخل المجموعات	79.710	259	.308		
	الكلي	80.012	262			
التحرك بعيدا عن الناس	بين المجموعات	1.442	3	.481	1.076	.360
	داخل المجموعات	115.669	259	.447		
	الكلي	117.111	262			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في جميع الأبعاد التحرك نحو الناس، والتحرك ضد الناس، والتحرك بعيداً عن الناس، حيث بلغت قيمة F (١.٨٨، ٠.٣٣، ١.٠٨)، وجميع هذه القيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α=٠.٠٥). مما يدل على أن الطلبة الأيتام لا يختلفون في حاجاتهم النفسية والاجتماعية باختلاف المستوى التحصيلي لديهم.

مما يثبت أن الحاجات النفسية والاجتماعية لدى جميع هؤلاء الطلبة تحتاج إلى إشباع وتلبية متقاربة بغض النظر عن المستوى التحصيلي ولا يحتاج بعض هؤلاء الطلبة لحاجات نفسية واجتماعية مختلفة عن الطلبة الآخرين حتى لو اختلف مستوى تحصيلهم الدراسي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمد (١٩٩٨) حول فقدان الأم وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي للأبناء ودلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات من أبناء الأمهات المتوفيات في متغير التوافق الشخصي والاجتماعي، ووجود معامل ارتباط سالب بين التوافق الشخصي والاجتماعي للتلاميذ الذين فقدوا أمهاتهم وبين تحصيلهم الدراسي.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية تعزى إلى نوع الفقدان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الأيتام تبعاً لنوع الفقدان، والجدول (١١) يبين ذلك:

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الأيتام تبعاً لنوع الفقدان

المتغيرات		التحرك نحو الناس	التحرك ضد الناس	التحرك بعيدا عن الناس
فقدان الأب	المتوسط الحسابي	3.7285	2.4830	2.7080
	الانحراف المعياري	.62150	.51988	.69377
فقدان الأم	المتوسط الحسابي	3.8075	2.6356	2.8048
	الانحراف المعياري	.67539	.60803	.56864
فقدان الأب والأم	المتوسط الحسابي	3.7600	3.0000	3.4462
	الانحراف المعياري	.46476	.50308	.39190
العينة ككل	المتوسط الحسابي	3.7498	2.5415	2.7607
	الانحراف المعياري	.62948	.55262	.66857

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية تبعاً لاختلاف نوع الفقدان، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥). تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (١٢):

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الأيتام تبعاً لنوع الفقدان

	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التحرك نحو الناس	بين المجموعات	.308	2	.154	.387	.679
	داخل المجموعات	103.509	260	.398		
	الكلي	103.817	262			
التحرك ضد الناس	بين المجموعات	3.332	2	1.666	5.649	.004**
	داخل المجموعات	76.680	260	.295		
	الكلي	80.012	262			
التحرك بعيدا عن الناس	بين المجموعات	5.345	2	2.673	6.217	.002**
	داخل المجموعات	111.766	260	.430		
	الكلي	117.111	262			

** الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائية (α=٠.٠١).

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (٢١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في التحرك نحو الناس، حيث بلغت قيمة F (٠.٣٩)، وهذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α=٠.٠٥).

بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α=٠.٠١) في الأبعاد (التحرك ضد الناس والتحرك بعيداً عن الناس)، حيث بلغت قيم F (٥.٦٥، ٦.٢٢)، على التوالي، ولمعرفة عائدية الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (١٣) يبين النتائج.

جدول (١٣)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتلبية الحاجات النفسية والاجتماعية في التحرك ضد الناس، والتحرك بعيداً عن الناس تبعاً لنوع الفقدان

المحور	نوع الفقدان	الأم		كليهما	
		متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
التحرك ضد الناس	الأب	-٠.١٥	٠.١٥	-٠.٥٢	٠.٠٠٢*
	كليهما	-٠.٣٦	٠.١٤	-	-
التحرك بعيداً عن الناس	الأب	-٠.١٠	٠.٥٩	-٠.٧٤	٠.٠٠٠**
	كليهما	-٠.٦٤	٠.٠٠٢*	-	-

** الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائية (α=٠.٠١)

*الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائية (α=٠.٠٥)

يلاحظ من الجدول السابق أنّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في بعض أنواع الفقدان لكلا الوالدين في الأبعاد في مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية في بعدي التحرك ضد الناس والتحرك بعيداً عن الناس، بين من فقد والده ومن فقد كليهما لصالح من فقد كليهما، بمعنى أنّ من فقد كليهما (فقدان الأب وفقدان الأم) لديه حاجات نفسية واجتماعية أعلى مقارنة مع من فقد والده فقط، كما كان هناك فروق بين من فقد والدته ومن فقد كليهما في بعد التحرك بعيداً عن الناس ولصالح من فقد كليهما، بمعنى أن من فقد والده ووالدته معا لديه حاجات نفسية واجتماعية أعلى ممن فقد والدته فقط. ويعزى وجود حاجات نفسية واجتماعية أعلى لمن فقد كلا والديه بسبب أنه يعاني من نقص أكثر وبالتالي لا يستطيع التعامل مع الواقع مثلما

فقد أحد والديه، وينصح بالتالي له برعاية أعلى. وتتفق نتيجة هذه السؤال مع ما أشار له إسماعيل (٢٠٠٩) حول وجود مشكلات أعلى لمن فقد كلا والديه.

التوصيات:

بناء على ما توصلت له نتائج الدراسة الحالية فإنه يوصى بتعرف المشكلات النفسية والاجتماعية التي نتجت عن وجود حاجات نفسية واجتماعية في بعدي التحرك ضد الناس والتحرك بعيدا عن الناس، والعمل على تشجيع اقتراب الطلبة الأيتام من الناس بما ينعكس على رضاهم الحياتي من خلال أنشطة اجتماعية ومدرسية وإشراك الأسرة في تلك الأنشطة، والعمل على إجراء دراسة لمعرفة الحاجات النفسية لدى الذكور والعمل على رعايتها من خلال برامج إرشادية متعددة، والاهتمام بشدة لمن فقد كلا والديه حتى لا يتحول لشخص ضد الناس أو عدواني أو معزول عن الآخرين.

المراجــع

أولاً– المراجع العربية:

أبو أسعد، احمد عبد اللطيف. (٢٠٠٥): **أثر التكيف الزواجي في التكيف النفسي وتلبية الحاجات النفسية الأساسية لدى الأبناء**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

أبو الحسن، سميرة. (٢٠٠١): **فعالية برنامج لتنمية الأحكام الخلقية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

أبو العلا، مسعد وربيع، عبد الله. (٢٠٠٣): **دراسة لبعض الحاجات النفسية والاجتماعية والمعرفية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الشباب الجامعي في كليات التربية بسلطنة عمان**، المؤتمر الدولي الرابع حول الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي، الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي.

أحمد، سهير.(٢٠١٠): **الصحة النفسية والتوافق**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

الأسطل، سماح. (٢٠١٣): **الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة" دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

إسماعيل، ياسر. (٢٠٠٩): **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيتهم الأسرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

ألن، بيم .(٢٠١٣). **نظريات الشخصية الارتقاء والنمو والتنوع**. ترجمة علاء كفافي ومايسة النيال وسهير سالم، (ط٢)، عمان: دار الفكر.

البحيرى، نجلاء. (١٩٩٨): **القدرات الابتكارية لدى الأطفال المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

الجلامدة، فوزية وعلي، نجوى حسن. (٢٠١١): الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية– دراسة مقارنة، **العلوم التربوية**، العدد الأول، يناير، ٩١–١٤٠.

جميل، سمية طه. (٢٠٠٥). **الإرشاد النفسي**، القاهرة: عالم الكتب.

الخزرجي، أزهار حسن خزعل(٢٠١٢): الضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة .**مجلة كلية التربية**-الجامعة المستنصرية – العراق،٢ (١) 154 – 128.

الدرديري، هدى عابدين حامد. (٢٠١٠): **الحاجات النفسية للتلاميذ المتأخرين دراسيًا بمدينة الأبيض وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي،** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، الخرطوم.

درويش، محمد .(١٩٩٦): **دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية للأطفال اللقطاء بالقاهرة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

راجح، أحمد عزت.(١٩٩٩): **أصول علم النفس.** (ط١١) القاهرة: دار المعارف.

الرفاعي، نعيم. (٢٠٠٠): **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف،** (ط ١٣) دمشق: منشورات جامعة دمشق.

الزبيدي، هيثم والعبيدي، شيماء. (٢٠١١): **قياس الاتزان الانفعالي وعلاقته بتحقيق الأهداف لدى الموهوبين (دراسة ميدانية)،** المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب من ١٥الى ١٦ تشرين الأول /أكتوبر.

زكي , عزة وعوض، عوض . (١٩٩٠): المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومون وغير المحرومين من الرعاية الوالدية . **ثقافة الطفل** –مصر، 5 ,(١) .88 – 87.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠١). **علم نفس النمو،** ط٥، القاهرة: عالم الكتاب.

السردية, مها مرشد.(٢٠٠٢): **المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام من وجهه نظر معلميهم.** رسالة ماجستير غير منشوره, جامعة اليرموك, أربد, الأردن.

عباس، فيصل. (٢٠٠٦): **الشخصية في ضوء التحليل النفسي.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، حنان .(٢٠٠٥): **الطفل اليتيم على أنه ذلك الطفل الذي توفي عنه والديه ومحروم من الرعاية الأسرية،** متلقى الرعاية من الأم البديلة والأخصائي الاجتماعي في إطار الإيداع في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تقدم له كافة الخدمات.

عبد القادر، أشرف أحمد.(٢٠٠٠): دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية، والمشكلات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الأيتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة .**مجلة كلية التربية بالزقازيق**, ٣٤، 321 – 259.

عطية، رأفت .(١٩٩١): دراسة مقارنة لبعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب والأيتام والعاديين، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، جامعة المنيا، العدد الرابع، ابريل.

فريج، عزازي. (٢٠١٢): **الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بقلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب من المنظور التربوي**، دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، قسم الإرشاد التربوي، جامعة القاهرة.

القطناني، علاء سمير موسى. (٢٠١١): **الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

الليل، محمد جعفر جمل .(٢٠٠٢). **المساعدة الإرشادية النفسية**. ط(٢)، جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

محمد، إخلاص عبد الله. (١٩٩٨): **فقدان الأم وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي للأبناء**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.

المزين، سليمان حسين (٢٠١١): المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم وسبل الحد منها، **مجلة الجامعة الإسلامية**، (سلسلة الدراسات الإسلامية) ١٩(١)، ١٣٥-١٦٥.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Dawis, R.V., Fruehling, R.T., Oldham, N.B., & Division, G. (1989) **Psychology Human Relations and Work Adjustment**. New York: M Cgraw-hill Book Company.

Nowak, Fabrykowski, Krystyna. (2004). The Care and Education of Orphaned Polish **(EJ705755)**. **Journal Articles**; Reports. Children: A Success to sry Childhood Education, 80 (6)300 .